الأنباء
الاحد 18 مايو 2014

إساءة جديدة للدين والعلم السعودي

لاهاي: الرياض تنوي فرض عقوبات علينا إثر تصرفات معادية للإسلام

لاهاي ـ أ.ف.پ: أعلنت وزارة الخارجية الهولندية أمس ان المملكة العربية السعودية «تنوي» فرض عقوبات اقتصادية على هولندا اثر صدور تصرفات مهينة للاسلام من قبل الزعيم الشعبوي الهولندي المتطرف غيرت فيلدرز.

وكان فيلدرز المعروف بمواقفه المناهضة للاسلام طبع ملصقات تشبه العلم السعودي وبدلا من الشهادة المكتوبة على العلم «لا اله الا الله محمد رسول الله» استبدلها بعبارة بالعربية مسيئة للاسلام وللنبي محمد ﷺ.

وقال فريز فيجن المتحدث باسم الخارجية الهولندية «لدينا اشارات تدل على ان المملكة العربية السعودية تنوي اتخاذ إجراءات تجارية ضد هولندا»، موضحا ان المملكة شعرت بـ «الاهانة» إزاء هذا العمل.

ولم يشر المتحدث الى الإجراءات التي يمكن ان تتخذها المملكة العربية السعودية.

وذكر ان الحكومة الهولندية تنصلت في ديسمبر الماضي من عمل فيلدرز المعروف بمواقفه المعادية للاسلام، مؤكدة انه غير عضو في الحكومة وان افكاره لا تعكس آراء الحكومة الهولندية.

ونشرت صحيفة «اراب نيوز» على موقعها على الانترنت ان السلطات السعودية طلبت «استبعاد الشركات الهولندية عن مشاريع محلية» وخفض عدد تأشيرات الدخول المعطاة لرجال اعمال هولنديين.

وأضاف المصدر نفسه ان الرياض ممتعضة من عدم فرض عقوبات على فيلدرز بعد تلاعبه بالعلم السعودي.

ويأتي حزب الحرية برئاسة فيلدرز في طليعة استطلاعات الرأي في هولندا قبيل إجراء الانتخابات الأوروبية في نهاية الشهر الجاري. وهو متحالف مع حزب الجبهة الوطنية الفرنسي بزعامة مارين لوبن.

وسبق ان شبه فيلدرز القرآن بكتاب «كفاحي» لادولف هتلر كما وصف الاسلام بالدين الفاشي.

وقد لوحق قضائيا بسبب تصريحاته هذه الا انه عاد وحصل على البراءة من تهمة الحض على الكراهية بعد ان رأى القضاة ان انتقاداته موجهة الى الاسلام كديانة وليس الى مجموعة اتنية محددة.

واثار غيرت فيلدرز جدلا واسعا قبل فترة قصيرة عندما وعد في مارس الماضي انصاره عشية الانتخابات البلدية بأنه سيعمل لكي يكون «عدد المغربيين أقل» في هولندا.

اشتباكات بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا

موسكو تهدئ مخاوف أوروبا إزاء إمدادات الغاز وتشكك في شرعية الانتخابات الأوكرانية «على صوت المدافع»

عواصم ـ وكالات: حاولت روسيا أمس تهدئة المخاوف الأوروبية على امداداتها بالغاز. لكنها شككت في الوقت ذاته بشرعية الانتخابات الرئاسية في اوكرانيا «على صوت المدافع» منتقدة بشدة العملية العسكرية التي تقوم بها كييف منذ شهر في شرق البلاد الخاضع لسيطرة انفصاليين مسلحين موالين لموسكو.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان قبل ثمانية ايام من موعد اجراء الانتخابات الرئاسية الاوكرانية «يمكن التساؤل ان كان اجراء انتخابات على صوت المدافع متطابقا مع المعايير الديموقراطية لعملية انتخابية».

ودعت موسكو كييف الى وقف فوري للاعمال القتالية في جنوب شرق اوكرانيا، حسبما قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان.

ودعت الغرب الى ممارسة نفوذ فعال على السلطات في كييف لضمان انطلاق جهود عملية صوب تسوية الموقف في مناطق جنوب شرق اوكرانيا، بحسب وكالة ايتار تاس الروسية.

وتابع البيان أن روسيا اعربت عن شكوكها في ان اجراء انتخابات يصاحبها اطلاق قذائف المدفعية يتفق مع المعايير الديموقراطية للعملية الانتخابية وهو ما يحدث في اوكرانيا.

من جهة أخرى، أكدت شركة غازبروم الروسية لعملائها الأوروبيين انها ستواصل امدادهم بالغاز بعد أن هددت بوقف الامدادات لأوكرانيا الشهر المقبل لامتناعها عن سداد قيمة وارداتها مقدما.

مسلح موال لروسيا يصوب سلاحه المضاد للدروع في احد المواقع على خطوط المواجهة شرق اوكرانيا (رويترز)

وقال اليكسي ميلر الرئيس التنفيذي لغازبروم للتلفزيون الروسي إن اي نقص ستقع مسؤوليته على عاتق أوكرانيا.

وأضاف في مقابلة مع تلفزيون روسيا-24 «ستورد غازبروم لأوكرانيا الكميات التي تشتريها من الغاز. وسترسل للحدود الروسية مع أوكرانيا كميات الغاز التي ينبغي ان تحصل عليها أوروبا والتي يتعين أن تنقلها أوكرانيا».

وقال ميلر «من جانبها ستبذل غازبروم قصارى جهدها لضمان الا يواجه العملاء في اوروبا اي مشاكل».

في غضون ذلك، أفادت أنباء واردة من أوكرانيا بسماع دوي إطلاق نار بالقرب من مدينة سلافيانسك شرق البلاد، التي تعد معقلا للمقاتلين الموالين لروسيا.

وتسببت الاشتباكات ـ التي استخدم فيها الطرفان أسلحة ثقيلة، من بينها قذائف الهاون ـ بتحطم زجاج النوافذ في المدينة، فيما امتنع السكان عن الخروج من منازلهم في الساعات الأولى لتوقف الاشتباكات خوفا على حياتهم.

وقال ممثل عن الانفصاليين ـ رفض الكشف عن اسمه ـ إن «القوات الحكومية بدأت إطلاق النار عليهم، ما دفع قوات الانفصاليين للرد بإطلاق النار على قمة كاراجون»، مضيفا أنه لم تقع خسائر بين الانفصاليين جراء الاشتباكات.

من جانبه، أفاد بيان لوزارة الدفاع الأوكرانية بأن اشتباكات اندلعت في المنطقة، جراء هجومين على حاجزين للقوات الحكومية، مشيرا إلى أن الهجومين باءا بالفشل، كما لم يسفرا عن وقوع ضحايا بصفوف الجيش الأوكراني.

وأضاف البيان أن القوات الحكومية تسيطر على أطراف مدينة سلافيانسك، فيما يبسط الانفصاليون سيطرتهم داخلها، موضحا أن الانفصاليين أقاموا 27 حاجزا في أنحاء المدينة.

وأشار البيان إلى أن من وصفتهم الحكومة بالإرهابيين المسلحين، يقومون بإطلاق النار من المباني السكنية حتى يتسببوا في مقتل مدنيين خلال الاشتباكات.

مجلس الأمن يصوّت الخميس على إحالة الجرائم في سورية للمحكمة الجنائية الدولية

الأمم المتحدة ـ أ.ف.پ: يصوت مجلس الأمن الخميس المقبل على مشروع قرار فرنسي يقضي بإحالة الجرائم التي ترتكب في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية وإن كان بعض الديبلوماسيين يتوقعون ڤيتو جديدا من روسيا والصين.

وهذا الڤيتو المتوقع سيكون رابع تجميد من هاتين الدولتين لقرارات غربية منذ بدء الأزمة السورية قبل 3 سنوات.

وتمت صياغة مشروع القرار الفرنسي «بالحبر الأزرق» ما يعني في قاموس مجلس الأمن أنه بات جاهزا لإحالته على التصويت، وهو أمر متوقع حصوله خلال أيام.

وقالت بعثة اللوكسمبورغ في الأمم المتحدة والتي شاركت في رعاية القرار أن التصويت عليه سيتم الخميس المقبل في 22 مايو الجاري.

ونظرا لأن سورية ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية فإن الأمر يتطلب قرارا من مجلس الأمن لرفع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وسبق أن صوت مجلس الأمن على قرار مشابه بشأن دارفور عام 2005 وآخر بشأن ليبيا عام 2011.

ويرى الغربيون أنه أمام تصاعد أعمال العنف البشعة في سورية من هجمات بالأسلحة الكيميائية إلى التعذيب المنهجي وإلقاء البراميل المتفجرة، فإنه قد «حان الوقت للإعلان بوضوح عن رغبة المجتمع الدولي في محاربة الإفلات من العقاب»، كما أوضح أحد الديبلوماسيين.

وكان وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس قال خلال اجتماع أصدقاء سورية الخميس في لندن «ليس لأن هناك احتمال باستخدام الڤيتو ان يكون علينا تأييد إفلات بشار الأسد من العقاب».

وبموجب بنود مشروع القرار فإن المجلس «يقرر عرض الوضع في سورية منذ مارس 2011 على مدعي المحكمة الجنائية الدولية».

وللحصول على أقصى دعم ممكن يشير النص إلى التجاوزات «التي ترتكبها السلطات السورية والميليشيات التابعة لها» وتلك التي ترتكبها «مجموعات مسلحة» تحارب النظام.

ويتوقع العديد من الديبلوماسيين في الأمم المتحدة ڤيتو روسيا ألمح إليه المندوب الروسي فيتالي تشوركين عندما أشار إلى ضرورة عدم «تصعيد الاختلافات» في وجهات النظر.

وترى موسكو أن رفع الأمر إلى المحكمة الجنائية الدولية لن يكون مفيدا في الوقت الذي تقوم فيه سورية بإزالة ترسانتها من الأسلحة الكيميائية وسيضر بفرص استئناف مفاوضات جنيف للسلام المجمدة منذ فبراير الماضي.

ومن المتوقع أيضا أن تستخدم الصين من جديد حقها في الڤيتو، وذلك بعد أن كانت اتخذت موقفا متمايزا عن موقف روسيا بامتناعها في 15 مارس عن التصويت على مشروع قرار غربي جمدته موسكو يندد بالاستفتاء على انضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا. واعتبر ديبلوماسي غربي أن «الروس شعروا بانزعاج شديد» وانه من «الصعب» أن تمتنع الصين من جديد عن التصويت. وقال «سنكون إذا 13 ضد اثنين».

وانضمت 11 من دول مجلس الأمن الـ 15 إلى المحكمة الجنائية الدولية وأعلن عدد كبير منها بالفعل تأييده لإحالة الأمر إليها (فرنسا، بريطانيا، الأرجنتين، أستراليا، تشيلي، ليتوانيا، لوكسمبورغ، نيجيريا، كوريا الجنوبية).

وقررت الولايات المتحدة، وهي ليست عضوا في المحكمة الجنائية، في النهاية التصويت على مشروع القرار بعد الحصول على ضمانات.

وهكذا فإن رعايا الدول غير الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية لن يمثلوا أمامها «بسبب أعمال متعلقة بعمليات في سورية قررها أو سمح بها مجلس الأمن».

علاوة على ذلك فإن المحاكمة لن تمول من قبل الأمم المتحدة وإنما عن طريق الدول الأعضاء في المحكمة أو من خلال مساهمات طوعية.

بان كي مون يعرب عن «القلق» من قطع مياه الشرب عن حلب

عواصم ـ وكالات: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن شعوره بـ «القلق» إزاء التقارير التي أفادت بتعمد قطع إمدادات المياه في مدينة حلب السورية من قبل الجماعات المسلحة لمدة 8 أيام.

وهو ما أدى، بحسب بيان أصدره المتحدث باسم الأمين العام، مساء الجمعة، إلى «حرمان 2,5 مليون شخص على الأقل من الحصول على المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي».

وذكر البيان ان «منع وصول الناس إلى المياه الصالحة للشرب هو إنكار لحقوق الإنسان الأساسية، وتعمد استهداف المدنيين وحرمانهم من الإمدادات الأساسية يعتبر خرقا واضحا للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان». وحث الأمين العام جميع الأطراف على «ضمان إمدادات المياه في حلب ـ وفي كل مكان في سورية ـ والامتناع عن استهداف المنشآت المدنية والبنية التحتية». وتسيطر قوات المعارضة على معظم المدن والبلدات الواقعة في ريف حلب الشمالي منذ أكثر من عام ونصف العام، في حين أنها تتقاسم السيطرة على أحياء مدينة حلب مع قوات النظام.

«داعش» تذبح «قناص الدبابات» في الجبهة الإسلامية

عواصم ـ وكالات: اتهم ناشطون سوريون معارضون تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» المعروف بـ «داعش» بإعدام قيادي في احدى الفصائل الاسلامية ذبحا بالسكين، وهو معروف بمهارته في قنص دبابات النظام السورية.

وقال مصدر في «الجبهة الإسلامية»، أكبر تحالف للفصائل الإسلامية المعارضة في سورية أمس، ان مقاتلين من «داعش» أعدموا ذبحا بالسكين «أبو المقدام» القيادي في حركة «أحرار الشام الإسلامية» التابعة لـ «الجبهة الإسلامية»، والملقب بـ «قناص الدبابات».

وأشار المصدر إلى أن «أبو المقدام» كان أفضل رامي لصواريخ «كورنيت» المضادة للدروع في منطقة القلمون بريف دمشق.

وقال ناشطون انه تمكن من تدمير 50 دبابة ومدرعة لقوات النظام، قبل أن يقوم مقاتلو «داعش» بأسره في ريف حماة وسط البلاد وذبحه اول من امس.

ولفت المصدر إلى أن مواقع تابعة لـ «داعش» على شبكة الانترنت نشرت صورا لعملية الإعدام وبررت إعدام «أبو المقدام» بأنه «كافر».

واستدرك بالقول إن الصورة التي بثها موالون لـ «داعش»، اطلع عليها مراسل «الأناضول»، تظهر «أبو المقدام» وهو يرفع سبابته للنطق بالشهادتين قبل أن يهم مقاتل من «داعش» يحمل سكينا لذبحه وقطع رأسه ووضعه على ظهره وهو ملقى على الأرض.

تحليل إخباري

أوباما خائب الأمل أمام القيود على سلطته.. والجمهوريون له بالمرصاد بعد الانتخابات التشريعية النصفية

واشنطن ـ أ.ف.پ: قد يكون الرئيس الأميركي باراك اوباما الرجل الأكثر نفوذا في العالم، الا انه يبدي خيبة أمل إزاء عجزه عن تحقيق مشاريع كبرى.

يتحدث اوباما عن القيود المفروضة على سلطته سواء في الداخل او في الخارج، بينما يؤثر الجمود الذي يرافق الانتخابات التشريعية في منتصف ولايته سلبا على واشنطن ويكاد يقضي على آماله في تحقيق فوز كبير في هذا الاقتراع.

وفرضت المواجهات الأولى المتعلقة بالحملة الرئاسية المقبلة في 2016 شغف وسائل الإعلام المطلق بكل ما يتعلق بالزوجين بيل وهيلاري كلينتون، على أوباما تقاسم الساحة السياسية منذ الآن.

وغالبا ما يتشدد الرؤساء الأميركيون في سياساتهم الخارجية خلال ولايتهم الثانية عندما يشعرون بتراجع سلطتهم في الداخل.

لكن الخيارات محدودة في الخارج اذ ان نفوذ الولايات المتحدة مقيد في آسيا وأوروبا والشرق الأوسط مما يعزز حجة الجمهوريين الذين يتهمون الرئيس بأنه يهدد فقط وانه يفتقد الى سياسة خارجية متماسكة. وبدأ اوباما يبدي خيبة أمله في المجالس الخاصة.

وقال أوباما أمام ديموقراطيين أثرياء من نيويورك: «لدي درج مليء بالمشاريع التي نعلم انها ستنشئ وظائف وستساعد الطبقة الوسطى وتعزز الدخل وتزيد من قدرتنا التنافسية». وتابع «لكننا نواجه حزبا في الجانب الآخر مصمما على عقيدة رفض كل شيء».

الا ان أوباما يتحمل ايضا قسما من المسؤولية عن الوضع الذي وصل اليه.

فإطلاق قانون الضمان الصحي الذي كافح من أجله لم يكن بالنجاح المتوقع كما ان نسبة تأييده والتي تنعكس على قدرته على إقناع خصومه تتراجع بحسب استطلاعات الرأي في منتصف ولايته الرئاسية الثانية.

وتواجه ادارة أوباما الآن صعوبات لاحتواء فضيحة بعد ان توفي 40 من قدامى المقاتلين بينما كانوا ينتظرون تلقي العلاج في احد المراكز الطبية في فينكس.

في المقابل، ينتقد البيت الأبيض تحقيقات الجمهوريين اللامتناهية حول مقتل 4 اميركيين في الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي في 2012 معتبرا انه عمل تخريبي منحاز.

وقال اوباما خلال حفل العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض عن شهر مايو: «يا له من شهر اليس كذلك؟».

ومع ان كلمته كانت حافلة بالنكات المعتادة في هذه المناسبة الا ان نبرته لم تكن فرحة.

ويقول كبار معاوني اوباما ان الرئيس يجب الا يحاسب على ما يتمكن من تحقيقه ازاء الكونغرس المعادي له.

وربما ذلك افضل لأن اوباما لم يصدر حتى الآن اي تشريع يعزز ارثه السياسي في ولايته الثانية.

وبات شعور الرئيس بتراجع سلطته حادا خصوصا انه لم يعد أمامه سوى عامين ونصف العام في سدة الرئاسة.

وحذر اوباما هذا الأسبوع من ان المجال لتطبيق إصلاح شامل للهجرة بات شهرين او ثلاثة فقط قبل استطلاعات نوفمبر. وبالقياس الى إنجازات الكونغرس فإن هذا الجدول الزمني يعتبر متفائلا.

وحتى لا يبدو في موقف الرئيس الذي شارف على انتهاء ولايته، اعلن اوباما العام 2014 «عام التحرك» ويوظف سلطته التنفيذية لمحاربة التغييرات المناخية وتعزيز الطبقة الوسطى واصلاح البنى التحتية في البلاد.

ومع ان المراسيم الرئاسية فعالة الا انها لا تقارن بما يمكن ان يحققه الكونغرس عندما يكون اعضاؤه متوافقين.

ومع توقع تزايد سلطة الجمهوريين في مجلس النواب بعد الانتخابات التشريعية النصفية، يبدو ان اوباما لن يجد بعد الآن تأييدا كافيا في الكونغرس.

لكن الأمل لم ينقطع بعد بالتوصل هذا العام الى قانون حول النقل يوافق عليه الحزبان وايضا حول ضوابط لعمل وكالة الأمن القومي بعد تسريبات المستشار السابق ادوراد سنودن.

ولعل من الأفضل ان تكون غالبية الكونغرس من الجمهوريين لأن ذلك من شأنه جعله اكثر ميلا للمصادقة على اتفاق الشراكة بين دول المحيط الهادئ الذي يعتبر محور سياسة اوباما الخارجية في آسيا.

واذا امكن اعتبار البيانات الأخيرة بأن 300 الف وظيفة تم انشاؤها في ابريل، بمنزلة مؤشر، فان ادارة اوباما يمكن ان تأمل في صيف اقتصادي دون غيوم.

وفي الخارج، الوضع ليس أسهل بالنسبة الى اوباما. فغالبا ما كشفت جهوده لتهدئة ازمات الأمن القومي عن تأثيره المحدود بدلا من قدرته على تغيير الأحداث.

فتحذيراته للرئيس السوري بشار الأسد لم تلق اذانا صاغية وسط المعارك في هذا البلد، كما ان جهود وزير الخارجية جون كيري لإطلاق عملية السلام في شرق الأوسط باءت بالفشل.

أما دعوة اوباما اوروبا للاتحاد من اجل عزل موسكو بعد ان ضمت القرم الى اراضيها فيمكن اعتبارها في افضل الأحوال دعوة مفتوحة يجري البحث في الأخذ بها، بينما افاق التوصل الى اتفاق نووي مع ايران يمكن ان تشكل مكسبا كبيرا فلا تزال تحيط بها شكوك كبيرة.

الا ان الإرث الأكبر لادارة اوباما على صعيد السياسة الخارجية يمكن ان يكون تحقيق ما تعهد به في 2008 وهو اخراج القوات الأميركية من العراق ومن افغانستان. ولا يزال امام اوباما وقت لترسيخ سياسته لإعادة تركيز السياسة الأميركية الخارجية في اسيا وذلك بعد جولة اقليمية ناجحة الى المنطقة في ابريل.

ويبدو ان اوباما يلاحظ اكثر فأكثر التناقض في موقفه. فقد قال مؤخرا في كاليفورنيا: «لدي هذا اللقب الافت في الوقت الحالي ـ رئيس الولايات المتحدة ـ لكنني عندما اصحو كل يوم وافكر في التلميذات في نيجيريا او الأطفال العالقين في النزاع في سورية.. اريد احيانا ان اتدخل لأنقذ هؤلاء الأطفال».

واضاف «اعتقد ان تفكيك هذه القوى المدمرة وانهاكها ممكن خطوة خطوة ».

وربما تكون هذه العقيدة في السياسة الأميركية نتيجة تجربة مريرة.

الا انها تعتبر الحد الأدنى بالمقارنة مع ما اشار اليه اوباما عندما كان مرشحا رئاسيا في 2008 في برلين بان «الأمل المستبعد» يمكن ان «يغير العالم من جديد».

وهذا التغيير لاحظه خصومه الجمهوريون فقال السيناتور الجمهوري ماركو روبيو الذي يمكن ان يترشح للانتخابات الرئاسية في 2016 «بدلا من تغيير مجرى الأحداث في العالم غالبا ما يصدر عنه رد فعل فقط».

الا ان اوباما يدعو الآن الى سياسة التكييف التدريجي في الخارج والتي تقوم على تفادي المآزق العسكرية.

وقال اوباما في مانيلا في ابريل الماضي: «قد لا تروق هذه السياسة دائما الا انها تتفادى الأخطاء»، مشيرا الى الحرب في العراق كمثال «كارثي».